

84- سورة الروم (القسم الأول تفسير السعدي II) شرح د.ماهر

الفحل 8341 رجب

ماهر الفحل

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. والصلوة والسلام على نبينا محمد وعلى آله وصحبه ومن باحسان الى يوم الدين. اما

بعد فنحن الان مع تفسير سورة الروم وهي سورة المكفيه - [00:00:00](#)

ويقرأ لنا الشيخ ابو بكر بصوته الجميل ما الذي يا عكرمة اقرأ عافاك الله يغلبون في بضع سنين لله الامر من قبل ومن بعد ويوما يفرح المؤمنون بنصر الله. ينصر من يشاء - [00:00:20](#)

وهو العزيز الرحيم. وعد الله لا يخلف الله وحده ولكن ثم اكبر الناس لا يعلمون يعلمون ظاهرا من الحياة الدنيا وهم عن الاخره هم

غافلون احسنت قال الشيخ علينا وعليه رحمة الله كانت الفرس والروم في ذلك الوقت من اقوى - [00:01:10](#)

الارض انت فيها انها كانت من اقوى دول الارض. وكيف ان الله سبحانه وتعالى قد حطم هاتين القوتين على يد المسلمين لتعلم ان النصر الذي حصل في تلك القرون الاولى - [00:01:46](#)

هو نصر الله تعالى كما قال تعالى اذا جاء نصر الله والفتح ولذا يعني جاء عند النصر تسميته بنصر الله والفتح. ايضا يعني اشارة لان

القتال لا بد ان يكون في سبيل الله ولاجل اعلاء كلمة الله تعالى - [00:02:04](#)

فيقول كانت الفرصة والروم في ذلك الوقت من اقوى دول الارض وكان يكون بينهما من الحروب والقتال ما يكون بين الدول المتوازنة. يعني المرة هذى هي ومرة وهذه وكانت الفرصة مشركين يعبدون النار - [00:02:26](#)

وكان وكانت الروم اهل كتاب ينتسبون الى التوراة والانجيل. وهم اقرب الى المسلمين من الفرس. فكان المؤمنون يحبون غلتهم.

باعتبار اصحاب دين سماوي مع ما يوجد من تحريف في ذلك الوقت - [00:02:47](#)

وظهورهم على الفرس يعني يتمنون غلبة الروم على الفرس الذين هم عبدة النار وكان المشركون لاشتراكهم والفرس في الشرك يحبون ظهور الفرس على الرم فظهر الفرس على الروم وغلبوا على الروم - [00:03:11](#)

فظهر الفرس على الروم غلبوهم غالبا لم يحط بملكهم بل بادنى ارضهم. ففرح بذلك مشرك هو مكة وحدنا المسلمين فاخبرهم الله

تعالى ووعدهم ان الروم ستغلب الفرس في بضع سنين تسع او ثمان ونحو ذلك مما لا يزيد عن العشر - [00:03:35](#)

ولا ينقص عن الثالث. وان غلبة الفرس للروم ثم غلبة الروم للفرس كل ذلك بمشيئة بمشيئة وقدره. ولهذا قال الله الامر من قبل ومن

بعد شوف هذه الاية الكريمة لله الامر من قبل ومن بعد - [00:04:00](#)

يعني جاءت في هذا الامر العظيم ويقولها الانسان في كل امر لله والامام مالك مكانته معروفة حينما ادركته المنية

قال الله الامر من قبل ومن بعد. ثم قضى كما نقل ذلك اسماعيل ابن ابي اويس عنه - [00:04:21](#)

فكل شيء في هذا الكون يحصل الامر لله ليس لفلان لانه لا يحصل شيء قيم في الله الا باامر الله سبحانه وتعالى فليس الغلبة والنصر

لمجرد وجود الاسباب وانما هي لابد ان يقتربن بها القضاء والقدر. كل شيء في هذا الكون لابد ان يمر على قدر - [00:04:46](#)

لله ومشيئة الله سبحانه وتعالى ولذا عقيدة الایمان بالقضاء والقدر تهون على الانسان ما يصيبه وما يمر عليه وتجعل في قلبه

قرارا وسكونا لما يفوته من الاشياء التي يريدها او ما يقع فيه من الاشياء التي لا يرغبتها - [00:05:10](#)

ويومئذ اي يوم يغلب الروم الفرس ويقهرونهم يفرح المؤمنون. المؤمنون سيفرون بانتصار اهل الكتاب على اهل الشرك والاوئنان

يفرح المؤمنون بنصر الله ينصر من يشاء اي يفرحون بانتصارهم على الفرس - 00:05:34

وان كان الجميع كفارا من الروم ومن الفرس ولكن بعض الشر اهون من بعد. ويحزن يومئذ المشركون. المشركون حينئذ يحزنون. لأن قرناوئهم من المشركين قد خسروا وهو العزيز اي الذي له العزة التي قهر بها الخالق اجمعين. فربنا جل جلاله عزيز غالب على امره -

00:05:53

هو قاهر لكل مخلوق وكل مخلوق هو مخلوق من خلقه الله خالق كل شيء وهو الواحد القهار يؤتى الملك من يشاء وينزع الملك من يشاء ويعز من يشاء ويذل من يشاء. فربنا جل جلاله بيده العزة - 00:06:22

والانسان يطلب العز من الله تعالى بطاعة الله تعالى من كان يريد العزة والعزة لله جمیعا الرحیم بعباده حيث قیر لهم من الاسباب التي تسعدهم وتتصرهم ما لا ادخل في الحساب - 00:06:43

ولذلك الانسان حينما يعمل بضاعة الله على صراط مستقيم يجد من رحمة الله ما لا يلقي لها بالا هذا نفس الامام مالك لما اغمى عليهما ثلاثة ايام فافق في اليوم الرابع قال ستجدون من رحمة الله ما لم تلقوه له بالا ثم اخر ما نطق به قال للامر - 00:07:06 ومن قبل ومن بعد ثم مات يرحمه الله تعالى وعد الله لا يخلف الله وعده. فتبينوا ذلك واجزمو بهم يعني الانسان يكون واثق بما في يد الله. اكثر مما هو في يده - 00:07:28

واعلموا انه لابد من وقوعه ونحن مرعنة في سورة الفاجر ما يفتح الله للناس من رحمة فلا ممسك لها وما يمسك فلا مرسل له من بعده وهو العزيز الحكيم. ايضا يعني ختمت الجلائية وهو العزيز الحكيم. حكيم في اعطائه ومنعه عزيز غالب على امره. لا يمنعه شيء -

00:07:47

يقول فلما نزلت هذه الآيات التي فيها هذا الوعد تصدق بها المسلمين وكفر بها المشركون حتى تراهن بعض المسلمين وبعض المشركين على مدة سنتين عينوها فلما جاء الاجل الذي ضربه الله انتصر الروم على الفرس. واجلوهم من بلادهم التي اخذوها منهم -

00:08:10

وتحقق وعد الله وهذا من الامور الغيبية التي اخبر بها الله قبل وقوعها ووجدت في زمان اخبرهم الله بها من المسلمين والمشركين وهذه ايضا يعني ما عدا لان الذي جاء بالقرآن الذي اخبر بهذا النصر الذي سيكون في هذه السنوات هو النبي صلى الله عليه وسلم. فهذه من دلالة - 00:08:35

نبوته رحمة بالعباد ان الله قد جعل لهذا النبي شمال وخصائص ودلائل ومعجزات تأخذين وتشرحي لنا الاربعة ما الشمال وما الخصائص؟ وما الدلائل وما المعجزات ناقص الدلائل والمعجزات وهذا الدلالة اللي احنا هي ايضا يعني امور - 00:09:02 يعني خارج عن حد العادة ولا عن تحدي تدل على صدق نبوته مثل هذه. نعم ولكن اكثر الناس لا يعلمون ان ما وعد الله به حق. فلذلك يوجد فريضة منهم يكذبون بوعدهم - 00:09:58

ويكذبون اياته بسبب ماذا؟ بسبب الجهل. والا اول ما نزل اقرأ باسم ربك الذي خلق. والانسان حينما يترصد الشيطان في كل وقت اول شيء يريد ان يوقعه فيه الجهل حتى يجعله يتخبط يعني يمنع عنه العلم حتى يجعله - 00:10:19

يتخبط في الجهم واذا كان تعلم العلم وبيث العلم من افضل الطاعات واعظم القربات وهؤلاء الذين لا يعلمون اي لا يعلمون مواطن الاشياء وعواقبها انما يعلمون ظاهرا من الحياة الدنيا. وحقيقة هذه اية خطيرة - 00:10:37

جدا في اولئك الذين يعلمون ظاهرا من الحياة الدنيا. وهم عن الاخرة هم غافلون. وهذا تجد الكثير تجده يهتم في امور الدنيا ويتعلم ما يتعلق بها وتتجده غافلا عن الاخرة. السلام ورحمة الله وبركاته - 00:10:58

وتجد نعم والله انا لا احفظها ايه اخواتي كان اذا ضرب الدرهم هكذا يعني هل هو من فضة ومن ذهب؟ احسنت صح حتى تجلس في البيوت تجد المرأة تتقن انواع الطبخ وغيرها وتتقن الكثير من الامور ولا تفقه معاني ايات الله تعالى وهذا كثير من - 00:11:17 وذلك في اعلان الحوت لما اذهب الى كليات الطب او الكليات الهندسة باعتبار ان فيها التخبة من الاذكياء اذكرهم بهذه الآيات يقول وهؤلاء الذين لا يعلمون اي لا يعلمون مواطن الاشياء وعواقبها انما يعلمون ظاهرا من الحياة الدنيا فينظرون الى الاسباب - 00:11:46

ويجزمون بوقوع الامر الذي في رأيهم انعقدت اسباب وجوده ويتيقنون عدم الامر الذي لم يشاهده. له من الاسباب المقتضى لوجوده شيئاً. فهم واقفون مع الاسباب غير ناظرين الى مسببها المتصرف فيها - 00:12:06

وهم عن الاخره هم غافلون لما يعني تنظر الى هذه الالية الكريمة مع مطلع سورة البقرة وبالاخرة هم يوقنون يعني تستدرك ان الايمان بالاخرة ترى يجعل الانسان يستعد لها وان الغفلة عن الاخرة - 00:12:27

يوقع الانسان في التفريط في العمل الصالح بها يقول قد توجهت قلوبهم واهوائهم واراداتهم الى الدنيا وشهواتها وحطامها فعملت لها وسعت واقبلت بها وادبرت الاخير وغفلت عن الاخرة فلا الجنة تشتاق اليها ولا النار تخف وتخشاها - 00:12:46

فدى الجنة تشتاق اليها ولا النار تخفها وتخشاها ولا المقام بين يدي الله ولقاءه يروعها ويزعجها وهذه علامة الشقاء وعنوان الغفلة عن الاخرة. اخطر شيء ان الانسان ينسى الله والدار الاخرة - 00:13:19

ولذا حينما تقرأ سورة الحجر مع ما فيها وبأي شيء ختمت واعبد ربك حتى يأتيك اليقين مع مطلع سورة النحل التي مطلعها اتى امر الله فلا تستعيروا تدرك ان الانسان لابد ان يجعل الموت والدار الاخرة نصب عينيه - 00:13:38

ليعمل لما بعد الموت لانها الحياة الاطول قال ومن العجب ان لهذا القسم من الناس قد بلغت بكثير منهم الفطنة والذكاء في ظاهر الدنيا الى امر يحير العقول ويدهش الالباب - 00:13:58

واظهروا من العجائب الذرية والكهربائية والمراكب البرية والبحرية والهوائية ما فاقوا بهم وبرزوا واعجبوا بعقولهم بداية حتى تشيل بالفضاء صاروا يستعملونه عن طريق كنترولو وغيرها وهذا ما علم الله به الانسان لكن ان يتعلموا هذا - 00:14:16

فيغفل عن الاخرة هنا الذي اوقعهم في الخل ورأوا غيرهم عاجزا عما اقدرهم الله عليه. فنظروا اليهم بعين الاحتقار والازدراء وهم مع ذلك ابدوا الناس في امر دينهم واسدهم غفلة عن اخرتهم - 00:14:49

واقلهم معرفة بالعواقب وقد رأهم اهل البصائر النافلة في جهلهم يتخطبون وفي ظلالهم يعمهون. وفي باطفهم يتربدوا شوفوا اللغة العربية فيها كلمات متقاربة هي بمعنى يتربدون فحينما اوتى بها من باب التأكيد يؤتى بنفس المعنى بكلمة اخرى - 00:15:10

نسوا الله فانساهم انفسهم. واذا بعضهم يقول اياك ان تبذر بذرة النسيان فتشمر ثمرة النسيان فتنسى في نار جهنم اولئك هم الفاسقون اي الخارجون عن امر الله ومراده ثم ينظر الى ما اعطاهم الله واغدرهم عليه من الافكار الدقيقة في الدنيا - 00:15:40

واظهرها وحرموا من العقل العالى. شف ماذا قال ربنا عن العقليين عن العقل قال نور على نور. في اية النور من سورة النورين حينما يجتمع نور القرآن مع نور العقل - 00:16:02

هنا ينتفع الانسان من القرآن. اما ان الانسان يجعل القرآن حرزا له فهو هنا لم يضع كتاب الله انما يضع الانسان كتاب الله في محله حينما يتنور به بعقله كما قال طاووس قال واعلم ان غاية المرء حسن عقله لان الانسان ينعقل به الى الخير وينعقل به عن - 00:16:19

الشر ولا تسمى باللب لانه اعظم ما عند الانسان وهو مناطق تكليف. قال فعرفوا ان الامر لله والحكم له في عباده لما الانسان يعلم ان الامر لله وان الحكم فيه لله يخضع الانسان لربه وموله - 00:16:44

ان هو الا توفيقه او خذلانه. نسأل الله ان يوفقنا جميعاً فخافوا ربهم وسألواه ان يتم لهم ما وهبهم من نور العقول والایمان. حتى يصلوا اليه. ويحلوا بساحتها وهذه الامور لو قارنها الایمان وبنيت عليه لاثمرت الرقي العالى والحياة الطيبة. ولكنها لاما - 00:17:04
ما بني كثير منها على الالحاد لم تثمر الا هبوط الاخلاق واسباب الفناء والتدمر اقرأ يا شيخ مصطفى يرحمك الله او لم يتفكروا فيها مما خلق الله السماوات والارض وما - 00:17:31

اال بالحق واجل مسمى وانهن كثيرا من الناس بالفأء ربهم لكافرون كانوا اشد منهم قوة واثاروا الارض وعمروها وجاءته نصره فما كان الله ليظلم ولكن كانوا انفسهم يضربون ثم كان عاقبة الذين اساءوا السوء - 00:17:58

اذهبا ان كذبوا بآيات الله وكانوا بها يستهذئون جزاك الله خيرا. اي افلم يتفكر هؤلاء المكذبون لرسل الله ولقاءه؟ في انفسهم فان في انفسهم ايات يعرفون بها ان الذي اوجدهم من العدم سيعيدهم بعد ذلك - 00:19:14

وان الذي نقلهم اطوارا من نطفة الى علقة الى مضغة الى ادمي. قد نفخت فيه الروح الى طفل الى شاب الىشيخ الى هرم غير لائق
غير لائق ان يتركهم سدى مهمل. وربنا قال افحسبتم انما خلقناكم عبثا وانكم اليها لا ترجعون. فالانسان لما - 00:19:45
ما خلق في احسن تقويم لابد انه سيحاسب على هذه النعم اشكراها ام كفرها وهذه الايات التي عند الانسان ايات عظيمة تدل على
الخالق سبحانه وتعالى يقول غير لائق ان يتركهم سدى مهملين لا ينهون ولا يؤمنون. وربنا قال ایحسب الانسان ان يترك سدى -
00:20:15

قال الشافعي اي من غير امر ولا نهي. فهو لم يترك يوم القيمة حتى يسأل ولن يفرك في الدنيا حتى يكلف لانهاء نظرية التسخير ان
الله قد سخر للانسان ما في السماوات وما في الارض لا بد انه مكلف في هذا الكون - 00:20:44
غير لائق ان يتركهم سدى مهملين لا ينهون ولا يؤمنون. طبعا الشيخ قدم النهي على الامر لان النهي اشد من الامر وهذا كما يقول
الشيخ ابن عثيمين باب التخذية قبل التحلية وايضا في مطلع سورة البقرة - 00:21:05
واذا قيل لهم لا تفسدوا في الارض قالوا انما نحن مصلحون. ثم جاء بعدها اذا قيل لهم امنوا كما امن قالوا انؤمن كما امن السفهاء
وابن رجب الحنبلي تحدث عن ترك السيئات وفعل الحسنات في كتابه النفيسي جامع علوم الحكم عند تفسير الحديث ان الله كتب
الحسنات - 00:21:25

فهو مهم جدا لمن كان لديه هذا الكتاب ونقل نصوصا مهمة في فضيلة ترك السيئات يدرك الانسان من خلالها ان ترك السيئات باب من
اعظم ابواب الحسنات لا ينهون ولا يؤمنون ولا يثابون ولا يعاقبون ما خلق الله السماوات والارض وما بينهما الا بالحق. فربنا خلقها
بالحق - 00:21:50

عبداته ان يقوموا بالحق. ثم يتوفاهم ويبيع لهم ويحكم بينهم بالحق ايديا بلوكم ايكم احسن عملا واجل مسمى اي مؤقت بقاوهم
بقاؤهم الى اجل تنتهي به الدنيا وتجيء القيمة وتبدل الارض غير الارض والسماءات. طبعا في سورة الانعام ربنا قال قضى اجلا
واجل مثمن - 00:22:17

عنه هو الذي خلقكم من ضيق ثم قضى اجلا واجل مسمى عنده. الاجل الاول يا علاء افendi انه ان الله قد خلق لكل انسان اجل وعمر
هو انفاس معدودة وساعات محدودة - 00:22:48

وهذا الملك يعرفه وهم مكتوب في اللوح المحفوظ. واجل مسمى عندك هو يوم القيمة لا يعلمه الا الله سبحانه وتعالى لعظمة ذلك
اليوم وان كثيرا من الناس بلقاء ربهم للكافرون فلذلك لم يستعدوا للقاء - 00:23:06
ولم يصدقو رسله التي اخبرت به وهذا الكفر عن غير دليل بالادلة القاطعة دلت على الوعث والجزاء. ولهذا نبههم على السير في
الارض والنظر في عاقبة الذين كذبوا رسلاهم وخالفوا امرهم. يعني الانسان لما يسافر او يسيرا لا بد ان يعتبر من كان هنا؟ وain -
00:23:27

وتم جبل مر وين الحضارات العظيمة؟ وربنا قد ذكرها في مطلع في سورة الفجر فالانسان لا بد ان يعتبر اما اذا من الانسان بالايات
فلم يعتبر بها فليعلم انه في عقوبة - 00:23:52

واذا كان في عقوبة ولم يعلم انه في عقوبة فهي عقوبة اشد وخالف امره من هؤلاء قوة واكثر اثارا في الارض من بناء
قصور ومصانع ومن غرس اشجار ومن زرع واجراء - 00:24:11

انهار فلم تغنى عنهم قوتهم. اين ذهبا؟ حتى ها الاهرامات التي بقيت الناس تذهب تنظر اليها وتصور عندها وترك الجمل هناك
ولكن نسوء العبرة الذين بلغوا الاهرامات اين هم الان؟ وهكذا - 00:24:28

ولا نفعتهم اثارهم حين كذبوا رسلاهم الذين جاؤوهم بالبيانات الدلالات على الحق وصحة ما جاءوهم بهم فانهم حين ينظرون في اثار
اولئك لم يجدوا الا امما بائدة وخلقا مهلا ومنازل بعدهم موحشة - 00:24:47

وذم من الخلق عليهم متابيع وهذا جزاء معجل نموذج للجزاء الاخروي ومبتدأ له لذا بعضهم كان يقول من مات فقد قامت قيامته لانه
يبدأ يأتيه العذاب والنصوص الشرعية دلت على ان الانسان اذا مات وكان مفرطا يأتيه العذاب - 00:25:12

والنصوص كثيرة في كتاب الله وفي سنة نبيه تثبت هذا. وتتجدد هذه الأيام نسمع كل ما جد جديد أول ما يحاول أن ينكر هذا حتى يلبيه على الناس وهذا كثرة الاختلاف باب خطير جدا - [00:25:37](#)

قبل أسبوع من شاب تركي هنا مرة عندكم ما يسموه يعني هذا طالب علم ويتحدث عن الأحاديث عن هذا كلما ذهبت إلى اسطنبول والتقيت بطلاب علم يسألون عن الشبه المثارة حول صحيح البخاري وحول صحيح مسلم وحول الأحاديث - [00:26:00](#)
فالحمد لله أجيبي إليها بما عندي من بضاعة بسيطة فحدثني يقول هذا أصبح بعض الشباب يرتدون نقول إذا كانت الأحاديث مختلفة وكذا يدل على فهذا باب خطير جدا يعني كثير ممن - [00:26:22](#)

يخرج على القدرات ويحاول أن يأتي بشيء جديد أو يحاول أن يلبي على الناس هذه اظراها عظيمة فعلى الإنسان أن يتعلم دين الله هو أن يحذر من كلمات تدخل الشرك والرubb على الآخرين - [00:26:42](#)

نعم يقول وكل هذه الأمم المهاكرة لم يظلمهم الله بذلك الأهلاك وإنما ظلموا أنفسهم وحينما ظلموا أنفسهم ما ظلموا ربهم إنما ظلموا أنفسهم فربنا جل جلاله لا تنفعه طاعة الطائعين ولا تضره معصية - [00:26:58](#)

العاصم وتسببوا في هلاكهم. ثم كان عاقبة الذين اسأوا السواعين المسيئين السوء أي الحالة السيئة الشنيعة. ها يعطيك هنا معنى السيئة لماذا سميت السيئة بالسيئة لأن السيئة تسيء للإنسان في قلبه في وجهه في عمله في حياته في ليته وهكذا - [00:27:17](#)

يقول لك أنت الآن تجد الذين يشربون الدخان ويذهب إلى ما يسمى الشيشة و يجعلها تقرع. هو لا يجد لذة ولا يجد طعمًا فيها ولا رائحة ذكية إنما لديه قسوة ووحش في قلبه بسبب المعاصي. فيأتي بمعصية تلك المعصية حتى - [00:27:43](#)

تخلص من الشيء الذي عنده وهذا السوء لا يحصل إلا بهذا لكنه لا يقوى على القرآن لأنه لا يريد أن يقول إلى القرآن والقرآن إنما ينفع من أقبل إليه واراد النية الصحيحة وجعل الشهوات خلف ظهره لا أنه جعل الشهوات أمام عينيه ويريد القرآن أنه ينجيه - [00:28:04](#)
فلا يجتمع في قلب حب الله تعالى وحب ما يبغضه الله تعالى فقال لي الحالة السيئة الشنيعة وصار ذلك داعيا لهم لأن كذبوا بآيات الله وكانوا بها يستهزئون السيئة ساعة والسيئة قد جرتهم إلى السيئات - [00:28:28](#)

وإذا قالوا عالمة السيئة السيئة بعدها وعلامة الحسنة الحسنة بعدها. فهذه عقوبة لسوءهم وذنبهم. ولذلك صاحب الحسنة تحسن له قلبه وتحسن له عمله وتحسن له دنياه. بل حتى تحسن له الرؤية التي يراها في المنام - [00:28:47](#)

ثم تقوده إلى الحسن للذين أحسنوا الحسن فهؤلاء لما اتوا بالحسنات جرتهم إلى الجنة التي هي أحسن من كل شيء ثم ذلك في الاستهزاء والتكذيب يكون سبباً لاعظم العقوبات واعظم المثلثات يا شيخ زيد - [00:29:07](#)

اقرأ أعود بالله السميع العليم من الشيطان الرجيم. الله يبدأ الخلق ثم يعيده ثم إليه ارجعون ويوم تقوم الساعة يبليس المجرمون ولم يكن لهم من شركائهم شفاء وكانوا بشركائهم ويوم تقوم الساعة يومئذ يتفرقون - [00:29:29](#)

فاما الذين امنوا وعملوا الصالحات فهم في روضة يحذرون واما الذين كفروا وكذبوا بآياتنا ورقاء الآخرة فاولئك اولئك في العذاب محضرون. احسنت. يخبر تعالى أنه باب المخلوقات. طبعاً كان النبي - [00:30:13](#)

كثيراً ما يحسن قل والذى نفس محمد بيده حينما احياء ويميته ويعيشه فدائماً الخلق يعني البدء والاعادة فهذه المسألة من المسائل المهمة ولذلك من ضمن الدعاء او الاذكار التي يذكرها الانسان عند الاستيقاظ من النوم الحمد لله احياناً بعد ما اماته - [00:30:48](#)

والله النشور ثم يعيدهم ثم إليه يرجعون بعد اعادتهم ليجازيهم باعمالهم ولهذا ذكر جزاء اهل الشر ثم جزاء اهل الخير فقال ويوم تقوم الساعة ويقوم الناس برب العالمين ويرون القيامة عياناً يومئذ يبليس المجرمون. يا سلام. اي يبأسون - [00:31:10](#)

وقالوا بان بليس سمي بليس لانه قد بلغ من رحمة الله تعالى. ايقت اى يبأسون من كل خير وذلك لأنهم ما قدموا لذلك في اليوم الالاجرام وهي الذنوب من كفر وشرك ومعاصي - [00:31:37](#)

فلما قدموا اسباب العقاب ولم يخلطوها بشيء من اسباب التواب ايسوا وابلسو وافلسوا وول عنهم ما كانوا يفترون من نفع شركائهم وانهم يشفعون لهم ولهذا قال ولم يكن لهم من شركائهم التي عبدوها مع الله - [00:31:57](#)

دفعاء وكانوا بشركائهم كافرين تبرأ المشركون من اشركوكهم مع الله. وتبرأ المعدون وقالوا تبرأنا اليك. ما كانوا ايانا يبعدون والتعنوا

وابتعدوا يعني لعن بعضهم بعضا وفي ذلك اليوم يفترق اهل الخير والشر. كما افترقت اعمالهم في الدنيا - 00:32:21

وذاك من كان يتأنى في الدنيا من شخص بالعمل السيء ايضا سيتأذى منه يوم القيمة حينما يقرنون جميا ومن كان ينفع من اهل الخير بالعمل الصالح في الدنيا يجتمعون ايضا يوم القيمة فينفع برفقتهم - 00:32:50

فاما الذين امنوا وعملوا الصالحات اي امنوا بقلوبهم وصدقوا ذلك بالاعمال الصالحة. فهم في روضة فيها خسائر انواع النبات واصناف المشتهيات يحظرون اي يسرورون وينعمون بالماكل اللذيذة والاشرة والحور الحسان - 00:33:08

والخدم والبلدان والاصوات المطريات. والسماع الطيب والمناظر العجيبة والروائح الطيبة والفرح والسرور واللذة والحبور مما لا يقدر احد ان يصفه لان ربنا يقول اعددت لعبادي الصالحين ما لا عين رأت ولا اذن - 00:33:32

سمعت ولا خضر على قلب احد قالوا اما الذين كفروا وجاهدوا نعمه وقابلوها بالكفر وكذبوا بآياتنا التي جاءت جاءتهم بها رسالتنا من الآيات القرآن هنئا وكذلك الآيات الكونية فاولئك في العذاب محذرون. فاولئك في العذاب محذرون - 00:33:52

فيه قد احاطت بهم جهنم من جميع جهاتهم كما انه قال بلى من كسب سيئة واحاطت به خطبته صاحب السيئة يكون هكذا ويقع السيئة فتحببته خطبته تسجنه عن فعل الخير - 00:34:18

فهؤلاء ايضا هؤلاء حينما يكون في جهنم جهنم تلفهم لفة لهم من جهنم مهاد ومن فوقهم احاطت بهم جهنم ومن جميع جهاتهم واطلع العذاب الاليم على افتدتهم بحث النار تصل وتطلع على الافندة - 00:34:40

وشوی الحمیم وجوههم یشون شیئا ویصلون صیبا وقطع امعائهم فاین الفرق بین الفریقین؟ واین التساوی بین المنعمین والمعذبین ثم جاءت هذه الآية التي تتبّت اوقات الصلاة. اقرأ ايها الفتى فسبحان الله حين تمسون وحين تصلّون. وله الحمد في السماوات - 00:35:03

الارض وعشيا وحين تظهرون يخرج الحي من الميت ويخرج الميت من الحي ويحيي الارض بعد موتها وكذلك تخرجون احستت هذا اخبار عن تنزهه عن السوء والنقص وتقديسه. ولذلك لما ربنا مقدس منزه - 00:35:38

عبداته یسبحونه الليل والنهار وتقديسه عن ان يماثله احد من الخلق. وامر للعباد ان یسبحوه حين یمسون وحين یصبحون ووقت العشي ووقت الظهيرة فهذه الاوقات الخمسة. ها هي الاوقات الخمسة التي امر المصلي ان ینزه الله فيها - 00:36:07

ويعظمهم وينقدسه اوقات الصلوات الخمس امر الله عباده بالتسبيح فيها والحمد ويدخل في ذلك الواجب منه كالمشتملة عليه الصلوات الخمس والمستحب كاذكار الصباح والمساء وادبار الصلوات طبعا اذكار الصلوات قد جاءت للاعانة على الصلاة - 00:36:33

ولكن من ضمن الدعاء واعني على ذكرك اي على ذكرك في الصلاة وفي غيرها فاذكار الصلاة بعد الصلاة متعلقة بالصلاه. في ذلك على عظم شأن الصلاة وما يقترب بها من النواقل لان هذه الاوقات التي اختارها الله تعالى لاوقات المفروضات هي افضل الاوقات - 00:36:57

فالتسبيح والتحميد فيها والعبادة فيها افضل من غيرها بل العبادة وان لم تشتمل على قول سبحان الله فان الاخلاص فيها تزييه لله بالفعل ان يكون له شريك في العبادة هذه المقوله - 00:37:19

من المقولات الطيبة في هذا التفسير العظيم يقول فان الاخلاص فيها تزييه لله ان يكون له شريك في العبادة الاخلاص ان تخلص عبادتك لله تعالى فمعناه انا فقد نزهته عن الشريك. في الاخلاص تزييه لله عن الشريك. اذا احب لواحد يكتبه لها لي - 00:37:37

حتى اضعها في ظل محفوظاتك واذا واحد خبطه في جيمي مثل شيخ يونس يشوف الواحد افضل نعم وامر للعبادة شيئا هو الاخبار كيف اخذنا انه امر سبحان الله الاخبار يراد به الامر تسبحوه في هذه الاوقات الحمد لله رب العالمين اخبار يراد به الامر اي قولوا الحمد لله - 00:38:04

والملطقات يتربصن بانفسهن ثلاثة قرون وهذا اخبار يراد به الامر. واذا جاء الخبر لاجل الامر يكون ابلغ فيكون شيء ثابت. نعم والله لا احفظ يا سيدى. ارجع الى الكتاب في جامع الترمذى. وارجع الى اقوال النقاد فيه او الى الشروح - 00:38:35
ما ادرى ارجع اليه او ترجع الى التفاسير التي تعنى بالمروريات من تفسير البغوي تفسير البغوي من اعظم التفاسير جزاك الله كل خير

نعم فقال هنا يخرج الحي من الميت اي كما يخرج النواة من الارض الميّة ارض ميّة لكن لما ينزل اليها ماء - 00:39:10 تحيا وكذلك القرآن هو حياة للقلوب الميّة. يحييها فتنتج الاعمال كما يخرج النواة من ارض الميّة والسنبلة من الحبة انت تجد سنبلة هكذا ويخرج منها يعني حبة اخذ السنبل والحبة ميّة لكن الله يحييها بالارض والماء والهواء - 00:39:36 والشجرة من النواة عندك نواة ايضاً ميّث ثم تأخذ منها الشجرة والفرخ من البيضة شف بيضة صماء ليس فيها اي منفذ يدخل عليها ثم يخرج هذا طور بعد طور رجع الان انت وراه ان يخرج هل يستطيع ان يعيش؟ يموت مباشرة بقدرة الله تعالى - 00:40:03 والمؤمن من الكافر تجد كافر يخرج الله منه مؤمن وتجد زوج كافر متجر يهدي الله زوجته كما حصل لاسيا بنت مزاحم ويخرج الميت من الحي بعكس المذكور ويحيي الارض بعد موتها - 00:40:25 فينزل عليها المطر وهي ميت ايت هامدة. اذا انزل عليها الماء اهتزت وربت وانبتت من كل زوج بيت. ويعرف القرآن لما يتذبذب الانسان ينبعق من هذا القلب الاعمال كما يخرج من الارض النبات - 00:40:42 وكذلك تخرجون هذا فد مثال حينما نخرج من هذه الارض بعد ان نقرر فيها و تكون لنا كفاية اي وعاء فهذا دليل قاطع وبرهان ساطع ان الذي احيا الارض بعد موتها فانه يحيي الاموات - 00:41:03 فلا فرق في نظر العقل بين الامرين ولا موجبة لاستبعاد احدهما مع مشاهدة الآخر ثم قال تعالى ومن اياته ان خلقكم من تراب ثم اذا انتم بشر تنتشر ومن اياته ان خلق لكم من انفسكم ازواجا. لتسكنوا اليها وجعل بينكم مودة ورحمة - 00:41:27 ان في ذلك لایات لقوم يتفكرن هذا شروع في تعداد اياته الدالة على انفراده باللهية. وكمال عظمته ونفوذه مشيئته وقوته اقتداره وجميل صنعه وسعة رحمته واحسانه فقال ومن اياته ان خلقكم من تراب - 00:41:55 ايها الموصلينكم مرة خلقنا الله من تراب لا مرتين ما هي الاولى وما هي الثانية هو الذي خلقكم من طين خلصانة من مجلس المستشار هذا بجوار مراحل الطين المهم يعني ربنا قد خلقنا من طين ومن تراب - 00:42:20 حينما خلق ابانا ادم بدء الخلق. والان نحن الان بس هذا هاي الاشياء من ترجع من خرجت كلها قد خرجت من الطين. صحيح يجلس الطفل الى اصاب فقر الدم ماذا يأكل - 00:42:46 يأكل الطين وذاك المعادل عند الانسان ثلاثاً عش معدن وبالارض ثلاثاً شاش معدن المجموعة ستة وعشرين هي التي تجعل الانسان يعيش ويسيّر على هذه الارض شخص عنده بعض الاشياء الدماغ او يذهب للطبيب يقول له عندك نقص بالمغنيسيوم - 00:43:02 هسه حينما نأكل الطماطم لماذا نأكل الطماطم؟ حتى نكمّل نقص المغنيسيوم بعضهم يقول هذا الشاي يقضي على مادة الحديد لا تشربه بعد الطعام مباشرة اخره نصف ساعة. ثم اثبتت دراسته انه يقضي على الحديد المترسب اللي هو الضار وليس النافع - 00:43:21 فكلها ايات والله قد خلقنا من تراب قال وذلك بخلق اصل النسل ادم عليه السلام. ثم اذا انتم بشر تنتشر جزار الله خير الجزاء. يا له من رجل كريم وانتم جميعاً كرماء - 00:43:40 يقول في ذلك ايات على ان الذي انشاكم من هذا الاصل وبثكم في اقطار الارض وانت الان من بيكم طاير هاي الايام بالطيارة رايج اغلب الارض تحتك جبال البشر كأنهم لم يمشوا عليها - 00:43:56 يعني نسبة الارض اللي مستغليها البشر نسبة قليلة جداً ونسبة الماء الموجود على هذه الارض نسبة كبيرة جداً ربع اليابسة فحتى تدرككم ان الانسان صغير وقليل وان الله سبحانه وتعالى - 00:44:14 خلق الانسان من طين وبته في هذه الارض فوجود مساحات شائعة يعني اي مكان تذهب لما ضرنا من من اربيل الى قطر تنظر تحتك اغلبها ترابنا من الى جدة ثلاثة اغلبها - 00:44:31 صرنا من قطر الى ماليزيا اغلب الاشياء التي تحتنا بحر وتجد ايضاً كثير من عندها يابسة ثم تأتيه في الغابات في تلك الاماكن يعني يعني هاي السبع مليارات انما يشغلون بقعة يسيرة من هذه الارض الكبيرة - 00:44:48 يقول في ذلك ايات على ان الذي انشاكم من هذا الاصل وبثكم في اقطار الارض هو رب المعبود الملك المحمود والرحيم الودود ما

من رحمته ان الله قد سخر للانسان هذه النعم - 00:45:10

والنعم تستقبل بالشكر وتستدام بالشكر لئن شكرتم لازيدنكم واذ تأذن ربكم يعني تقديم هذه لان شكرت ما ازيدنا بقوله
واذ تأذن ربكم لئن شكرتم لازيدنكم دلالة على يعني عظم هذه السنة الالهية - 00:45:28

ان نعم الله تحفظ وتستدام والاول نصيحة نصح بها ابو جعفر نصر ولده المهدى حينما جاءته ساعات الموت قال يا بني استدم النعمة
بالشكر وفي رواية استقبل النعمة بالشكر. نعم - 00:45:53

الذى سيعيدكم البعث بعد الموت شوف هذا يعني قد يقول قائل يعني لماذا خلق الله الانسان من طين؟ فيها حكم والله يعلم وانت لا
تعلمون فيها تذكير على ان الانسان حينما يدخل في الطين يستمودع فيها سيخرجه الله من الطين كما الاصل وجوده من هذا الطين -
00:46:13

ومن اياته الدالة على رحمته وعナイته بعباده وحكمته العظيمة وعلمه المحيط من خلق لكم من انفسكم ازواجا يناسبكم وتناسبونهن
وتشكلكم وتشاكلوهن. بشر بطولك تستطيع ان تأمره او تنهاه وغير ذلك - 00:46:33

لتسكن اليها ان يجد انسان الراحة والطمأنينة. لتسكنوا اليها وجعل بينكم مودة ورحمة الاخر يتزوج مثل تزوجته باذن الله نجد له
فطيمه ان شاء الله تعالى هو لا يعرفها ولا تعرفه. ثم بعد الزواج تحصل المحبة والمودة والالفة والتfanii ايـة من ايات الله تعالى -
00:47:00

لتسرج اليها وجعل بينكم مودة ورحمة بما رتب على الزواج من الاسباب الجالبة للمودة والرحمة. فحصل بالزوجة الاستماع لذة
والمنفعة بوجود الالوالـ وهذا من اعظم منافع الزواج. مسألة الاستهلاـك وانت تسعـي ان يبـقى لك عمل صالح - 00:47:30
لكن بالولد يسعـي الانسان ان يبني بناء يبـقى هذا الـبناء امتداد للانسان. سـمي الـابن اـبـنا لـانـه من الـبنـاء يـبنيـه عـلـى التـوـحـيدـ وـالـطـاعـةـ
وايـضاـ حتـىـ يـكـونـ اـمـتـدـادـ لـلـاـنـسـانـ بـحـيـثـ يـبـقـىـ عـلـىـ صـالـحـ مـمـتـداـ - 00:47:53

بـوجـودـ الـاـولـالـ وـتـرـبـيـتـهـ وـالـسـكـونـ اليـهـ فـلـاـ تـجـدـ بـيـنـ اـحـدـ فـيـ الغـالـبـ مـثـلـ ماـ بـيـنـ الزـوـجـيـنـ مـنـ المـوـدـةـ وـالـرـحـمـةـ اـبـداـ.ـ انـ فـيـ ذـلـكـ الـاـيـاتـ
لـقـوـمـ يـتـفـكـرـوـنـ.ـ هـذـهـ اـيـاتـ يـتـفـكـرـ بـهـ اـلـاـنـسـانـ كـيـفـ انـ اللهـ قـدـ جـبـ النـاسـ وـاحـوـجـهـ الـىـ - 00:48:12

زـوـاجـ وـجـعـلـ فـيـهـ هـذـهـ الشـهـوـةـ حـتـىـ يـحـتـاجـونـ لـهـذـاـ لـكـنـ غـفـلـوـاـ عـلـىـ اـنـ المـحـرـمـ هـوـ الـاعـتـدـاءـ فـيـ الشـهـوـاتـ يـعـمـلـوـنـ اـفـكـارـهـمـ وـيـتـدـبـرـوـنـ
اـيـاتـ اللهـ وـيـنـتـقـلـوـنـ مـنـ شـيـءـ الـىـ شـيـءـ وـمـنـ اـيـاتـهـ خـلـقـ السـمـاـوـاتـ وـالـارـضـ.ـ اـيـةـ عـظـيمـهـ هـذـهـ الـارـضـ - 00:48:30

وـهـذـيـ السـمـاءـ اـيـةـ عـظـيمـهـ وـالـعـلـمـاءـ قـالـواـ بـاـنـ النـظـرـ الـىـ السـمـاءـ عـبـادـةـ الـبـخـارـيـ ذـكـرـ فـيـ كـتـابـ الـادـبـ فـيـ كـتـابـ الـادـبـ مـنـ صـحـيـحـهـ بـاـبـ
الـنـظـرـ الـىـ السـبـبـ لـكـنـ الـبـخـارـيـ ماـ قـالـ بـاـنـ النـظـرـ الـىـ السـمـاءـ عـبـادـةـ - 00:48:52

وـسـاقـ نـصـيـنـ يـدـلـانـ عـلـىـ نـظـرـ النـبـيـ الـىـ السـمـاءـ تـعـرـفـ شـنـوـ سـاقـهـ لـيـرـدـ بـهـ عـلـىـ اـبـرـاهـيمـ التـيـمـيـ الـذـيـ كـانـ يـرـىـ اـنـ الـاـفـضـلـ اـنـ الـاـنـسـانـ لـاـ
يـنـظـرـ الـىـ السـمـاءـ حـيـاءـ مـنـ عـنـدـ اللهـ - 00:49:11

وـهـذـاـ مـنـ الـحـيـاءـ الـمـذـمـومـ لـاـنـ الـقـرـآنـ قـدـ اـمـرـ بـالـنـظـرـ الـىـ السـمـاءـ وـجـاءـتـ الـاـمـرـ بـتـكـرـارـ النـظـرـ الـىـ السـمـاءـ حـتـىـ ذـهـبـ الشـنـقـيـطـيـ الـىـ وـجـوبـ
الـنـظـرـ الـىـ السـمـاءـ حـتـىـ الـاـنـ لـمـ جـالـسـ اـنـتـ هـنـاـ - 00:49:28

وـتـتـنـظـرـ مـنـ هـذـهـ التـافـذـةـ الـىـ السـمـاءـ اـنـوـيـ الـعـبـادـةـ فـيـ النـظـرـ الـىـ السـمـاءـ سـوـاءـ فـيـ الـلـيـلـ اوـ فـيـ الـنـهـارـ.ـ وـتـدـبـرـ عـظـمـ هـذـهـ السـمـاءـ.ـ وـمـرـعـدـ يـوـمـ
امـسـ اـنـ اللهـ يـمـسـكـ السـمـاـوـاتـ وـالـارـضـ اـنـ تـزـوـلـ - 00:49:43

وـلـانـ زـالـتـاـ اـنـ اـمـسـكـهـمـاـ مـنـ اـحـدـ مـنـ بـعـدـهـمـ.ـ مـفـهـومـ ذـلـكـ اـنـ اللهـ لـوـ تـخـلـىـ عـنـ السـمـاـوـاتـ وـالـارـضـ لـحـظـةـ وـاحـدـةـ لـتـحـولـتـ هـذـهـ الـىـ مـاـذـاـ؟ـ
اـلـىـ عـدـنـ وـمـنـ اـيـاتـهـ خـلـقـ السـمـاـوـاتـ وـالـارـضـ وـاـخـتـلـافـ السـنـتـكـمـ هـذـاـ الـاـخـتـلـافـ فـيـ فـوـائـدـ اـخـتـلـافـ الـالـسـنـنـ - 00:49:57

وـاـخـتـلـافـ الـدـيـ اـنـ اـنـ وـاـخـتـلـافـ الـعـرـقـ وـاـخـتـلـافـ بـصـمـةـ الـعـيـنـ وـبـصـمـةـ الـاـذـنـ كـلـهاـ اـيـةـ مـنـ اـيـاتـ اللهـ تـدـلـ عـلـىـ عـظـمـتـهـ وـسـعـةـ عـلـمـهـ وـفـيـهاـ
فـوـائـدـ صـارـ الـبـشـرـ يـحـتـاجـونـ اليـهـ وـمـنـ اـيـاتـهـ خـلـقـ السـمـاـوـاتـ وـالـارـضـ وـاـخـتـلـافـ السـنـتـكـمـ.ـ شـيـخـ اـخـتـلـافـ فـيـ السـنـنـ نـبـرـةـ الصـوتـ وـاـيـضاـ
الـلـغـاتـ.ـ وـهـذـهـ الـلـغـاتـ - 00:50:19

قـدـ جـاءـتـ بـاـيـ شـيـءـ بـتـعـلـيمـ مـنـ عـنـدـ اللهـ تـعـالـىـ وـلـوـ اـنـ النـاسـ لـدـيـهـمـ سـعـةـ لـمـقـارـنـةـ بـيـنـ الـلـغـاتـ وـكـيـفـ جـاءـتـ لـوـقـفـوـاـ عـلـىـ اـسـرـارـ عـجـيـبـةـ

طبعا في لسان العرب ذكره في المقدمة اشياء - 00:50:47

تعلق بالحروف لكن كثيرا منها غير صحيح وكثير منها محروم اعتقد نعم واختلاف السننكم والوانكم ان في ذلك ليات للعالمين.
العالمين ها انت للعالمين لليها قراءة ثانية ام لا؟ جيد - 00:51:07

هذا مثل الحديث الذي في البخاري ومعلق البرد السالمي للعالم وليس للعالم. نعم مجرد انه والله يظهر انما الاعمال بالنيات. لكن حتى
اذا ما نوى وفعل هذا ممثلا للامر. والانسان يقرأ - 00:51:33

هذه السورة سورة تبارك الذي جاء به الامر والامر بالامر سبأته سيفوده هذا الى فاذا احتسب الامثال واحتساب الاحتساب لا شك
ان اجره اعظم ولكن لا ما نبغي نحتسب ان يكتب له اجر - 00:52:01

في هذا الشيء نعم النظر الى السماء ام في كل مرة زوج الامر متفق فيها والله يعني انا لا اذكر انه امر بالتفكير لانه افتى بالوجوب
لوجود الامر في ذلك. ارجع اليه يعني اضواء البيان من التفاسير المهمة جدا - 00:52:21

طبعا له تكملة هناك نقص في بعض السور هناك تكملة لدينا في الامن طبع راقية جدا. الاضواء مع ويوجد العذب النمير ايضا خمس
مجلدات من التفاسير المهمة له تفسير صوتي وفران - 00:52:46

العذاب النمير في مجالس التفسير. نعم ولعلي ان اتوقف الى هنا باذن الله تعالى ونأخذ قليلا من الفقه الى الساعة التاسعة الا سبع
عشر دقيقة. تمام قليل جدا لا بأس - 00:53:05

اذا لم تحضر خلاص - 00:53:31